

عين تدمع ويد تباع أ. عبدالرحيم نافع الصبحي



اقتضت سنة الله في الكون أنه لا دائم في الحياة الدنيا إلا وجه الله الكريم: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} .. إنها الحقيقة التي تأتي مؤكدة مع كل خبر يأتينا عن عزيز نفقده، فالى الله نشتكى قسوة القلوب .. ويا ليت شعري: كيف تكون خاتمنا؟ وبم يختم الله أعمارنا وأعمالنا؟

ومن ثنايا الحديث عن الموت ومواعظه نستقبل اليوم خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الذي وافته المنية صباح هذا اليوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول لعام ستة وثلاثين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة

أهلا وسهلا بما يأتي به القدر ... في كفه الدر أم في كفه الحجر

ومرحبا بقضاء الله خالقنا ... حتى ولو طار من أعوانه الشر

نم أيها الرجل الصالح قرير العين فقد توقف قطار السنين يحمل من الذكريات ما يشعل الحنين ، نم فقد نثرنا في محبتك دموع المكلومين ورفعنا الأكف بدعاء رب العالمين لنقدم لأنفسنا العزاء فلا تكف عيوننا عن البكاء ولا قلوبنا عن الحزن والأنين ... فأصبحت الذكريات قرينة الدموع .

نم يا خادم الحرمين أبا متعب دمعت لوفاتك القلوب وتجمد ماؤها في العيون و مع كل دمعة نقول رضينا بقدرك يا ربنا و نقول ما قاله نبينا وحبينا قائد هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن القلب ليحزن وأن العين لتدمع وإنا على فراقك يا أبا متعب لمحزونون ، فله ما أعطى وله ما أخذ. فاللهم نستوعك ملكا أحبنا فأحببناه بقلوبنا ، ونستودعك وطننا ملك قلوبنا فاحفظه من كل شر.

ونحن في محافظة خليص نرفع أسمى مشاعر وعبارات التعزية لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وإلى الأسرة المالكة الكريمة وكافة الشعب السعودي بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ، ونمد يد المبايعة للملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم بيعة على السمع والطاعة في كل ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عبدالرحيم نافع الصبحي